

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تعريف الاختبار

الاختبار من كلمة اختبر يختبر اختبارا بمعنى امتحان¹. أما في الاصطلاح عند طويلة فهو مقياس لضبط معارف الطلاب ومعلوماتهم في موضوعات محددة، إثر علم تلقوه في فترة زمنية مقدرة. فهي ليست غاية في ذاتها وإنما هي وسيلة للتعرف على مدى فهم الطلاب للمعلومات التي تلقوها ومدى تمثلهم لها ومدى الترابط بين موضوعاتها². إذن، أن الاختبارات في اللغة العربية هي أداة من أدوات تقييم يستخدم لجمع بيانات عن مقدار ما يعرفه الطالب عن اللغة العربية³.

يعرف أيضا بأنه مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية، ويعطى درجة أو قيمة أو رتبة ما للمفحوص. وتستخدم الاختبارات في القياس والكشف عن الفروق بين الأفراد والفروق بين الجماعات والفروق بين الأعمال كما أنه أيضا طريقة منظمة لقياس السمة من خلال عينة من السلوكيات الدالة عليها.

وأما الاختبار اللغوي هو مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارس أن يستجيب لها بهدف قياس مستواه في مهارة لغوية معينة وبما مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه⁴ وفي العصر الحديث قام بعض المربين بتطوير الاختبار، فكان منهم المربي الكبير إدوارد تورنديك أستاذ علم النفس في جامعة كولومبيا. أنه وضع الاختبارات المتنوعة في معظم المواد الدراسية للمدارس الابتدائية، ثم بقحت هذه الاختبارات وهذبت حتى صار

¹ أنيس، المعجم الوسيط، (الطبعة الثانية، القاهرة، دون السنة) ص 856

² طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، (دار السلام، الرياض، 1992). ص: 216

³ محمد بيهقي، الاختبارات في تعليم اللغة العربية، (دوى فوترا فوستكا جايا : سيدوارجو، 2012) 2

⁴ رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية،

10- القبول. بعض الجامعات تشترط القبول على أساس التنافس أو على أساس توفير

حد أدنى من القدرة في مجال ما.

11- التصنيف. برنامج لغوي فيه عشرة مستويات لغوية.

ث. أنواع الاختبار

هناك عدة أساليب لتصنيف الاختبارات اللغوية نعرض لأكثرها شيوعاً هنا وهي :⁸

1- تصنيفها حسب غرض الاختبار : تختلف أنواع الاختبارات اللغوية باختلاف

غرضها ومن أكثر الأنواع شيوعاً ما يلي :

أ- الاختبار التحصيلي (Achievement Test)

ويقصد به ذلك الاختبار الذي يقيس ما حصله الطلاب بعد مرورهم
بفترة تربوية معينة. وهذا الاختبار يرتبط بالمنهج الذي درسه الطالب والمقرر
الذي تعلم محتواه والكتاب الذي صاحبه. ويكثر هذا النوع من الاختبارات
عند المعلمين وفي امتحانات نهاية الفصل أو العام الدراسي.

ب- اختبار الاجادة أو الكفاءة (Proficiency Test)

ويختلف هذا الاختبار عن سابقة إذا لا يتقيد بمنهج معين أو مقرر
دراسي خاص أو كتاب محدد. وإنما يقيس مهارات عامة حسب الموقف
الذي يحتمل للطالب أن يستخدم فيه اللغة في حياته. ومن أمثله هذا النوع
اختبارات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

ت- اختبار الاستعداد اللغوي (Test Language Aptitude)

ويسمى أيضاً بالاختبار التنبؤي (Test Prognostic) ويقصد به
الاختبار الذي يحدد درجة استعداد الطالب لأن يتعلم اللغة الثانية. إنه ينبئ

⁸ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية،

إن الاختبار التصنيفي يصمم بهدف توزيع الدارسين الجدد كل حسب مستواه في مجموعة من المجموعات التي تناسبه حتى يتسنى له البدء في دورة اللغة، وحتى لا يجلس مع مجموعة أعلى من مستواه فيضيع بينهم، أو مع مجموعة أدنى من مستواه فيفقد الدافعية والحماس. وهذا الاختبار لا يعالج نقاطا تعليمية معينة ولكنه اختبار عام يختبر ما عند الدارس وما حصله قبل أن يجلس للاختبار. ويجب أن يصمم الاختبار التصنيفي بطريقة تجعله يعطي أفضل النتائج في أقصر وقت، إذ إنه يعقد قبيل بدء الدورة، فعامل السرعة مهم جدا في هذا الصدد، وهذا يضع عبئا ثقيلا على نوع الاختبار الذي يمكن استخدامه.⁹

إن الاختبار التشخيصي يصمم بهدف مساعدة كل من المدرس الدارس على معرفة نقاط الضعف والقوة لدى الدارس ومدى تقدمه في تعلم عناصر بعينها في دورة اللغة. ويعقد مثل هذا الاختبار في العادة بعد نهاية كل وحدة في الكتاب المقرر أو حتى بعد كل درس في الوحدة. وعلى الرغم من أن هذا النوع يصمم أساسا لغرض التشخيص إلا أنه قلما يصمم لهذا الغرض

[illegible]

فقط. فاختبارات التحصيل واختبارات الكفاية اللغوية كثيرا ما تستعمل بهدف التشخيص أيضا لاتخاذ إجراءات وقائية لمواطن الصعوبة التي يجدها الدارسون في المادة الدراسية أو الاختبار مستقبلا. والاختبار التشخيصي يحاول الإجابة عن السؤال التالي : إلى أي مدى أجاد الدارسون تعلم المادة المعنية ؟¹⁰

2- تصنيفها حسب منتج الاختبار : تصنف الاختبارات اللغوية حسب الجهة

التي أعدت الاختبار إلى نوعين :¹¹

أ- الاختبار المقنن (Standardized Test) وهو الذي تعده الهيئات وجهات النشر والمعاهد العلمية حتى يطبق على نطاق واسع. ومثل هذا الاختبار توضع له معايير يمكن في ضوئها تحديد مستوى الطالب بالنسبة لغيره بدقة.

ب- اختبار المعلم : (Teacher-Made Test) وهو الذي يضعه المعلم لطلابه. ولا تتوفر فيه صفة التقنين. إذ يعده لطلاب ذي خصائص معينة وفي فترات زمنية معينة ولا يهدف منه إلا تعرف مستوى هؤلاء الطلاب في المادة التي درسها.

3- تصنيفها حسب المدى الذي يغطيه : تختلف الاختبارات اللغوية باختلاف

مدى المهارات التي تقيسها. وتنقسم إلى نوعين :

أ- اختبار الوحدات المستقلة : (Discrete-Point Test) ويقصد به

ذلك الاختبار الذي ينقسم إلى وحدات صغيرة يقيس كل منها مهارة

¹⁰ محمد عبد الخالق محمد، الاختبارات اللغوية ، (جامعة الملك سعود : الرياض، 1996) 37

¹¹ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية،

معينة ومثل اختبارات المفردات والتراكيب أو فهم المسموع أو المقروء والتي تتكون من وحدات صغيرة (Items).

ب- الاختبار التكاملي (Integrative Test) ويقصد به وذلك الاختبار الذي يقيس عددا من المهارات اللغوية في وقت واحد. مثل الإملاء (Dictation).

4- تصنيفها حسب نوع التقدير (Scoring) : تنقسم الاختبارات بشكل عام حسب طريقة تصحيح الاجابات وتقديرها إلى نوعين :

أ- اختبار المقال (Essay) وسمي هذا النوع من الاختبارات باختبار المقال لأن الإجابة على السؤال تقتضي من الطالب كتابة موضوع أو عرضا تحريرا للأجابة، ومن مميزاته أنه سهل الوضع فهو لا يقتضي كبير جهد من المعلم في إعداده وأنه مناسب لقياس الجوانب المعرفية في السلوك كالتذكر والفهم والتحليل والتعبير.

ب- الاختبار الموضوعي (Objective Test) وسمي بهذا الاسم لأنه يبعد
أثر الذاتية Subjectivity سواء في إعداده أو في تصحيحه. ويتميز
هذا النوع بارتفاع مستوى الصدق والثبات. ويقس المعلم فيه مهارة
واحدة في السؤال الواحد. ومن مزاياه أيضا أنه يشمل معظم أجراء المنهج
ولا يشجع على الحدس أو التخمين فضلا عن سهولة تصحيحه.

وهناك أربعة أنواع للاختبارات الموضوعية تعد أكثرها شيوعا وهى :

ت - الاختيار من متعددة (Multiple Choice) وفي هذا النوع يقدم للطلاب مشكلة وتحتها مجموعة من البدائل التي يختار منها الإجابة الصحيحة.

مثال : من قائل هذا البيت ؟

مثال : اكمل : هذا كتاب في..... تدريس اللغة
الثقافة الإسلامية.

ج. مواصفات الاختبار

هناك نوعان من الموصفات : موصفات أساسية ينبغي أن تتوفر في كل اختبار مهما كان موضوعه، و موصفات ثانوية تخص كل اختبار على حدة. وسوف نركز هنا على الموصفات الأساسية للاختبار الجيد وهي خمسة

12 :

1. الصدق (Validity)

ويقصد به أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه. وعلى هذا الأساس فإن اختبار النحو الذي يمتلئ بكلمات صعبة تتطلب فهم الطالب لها أولاً لا يعتبر اختياراً صادقاً لأنه يقيس تعرف المفردات إلى جانب القواعد النحوية.

فإذا كان الاختبار قد وضع لقياس الذكاء فإنه يجب ألا يقيس شيئاً آخر خلاف الذكاء، ومن الواضح أن صدق الاختبار مشكلة سهلة وخاصة في الاختبارات النفسية حيث يكون من الصعب الحكم على الاختبار.

ويهتم الصدق عامة بمدى قدرة نتائج الاختبار على القيام بما وضعت له. فمثلا نتائج الاختبار يمكن أن تستخدم في وصف أنماط الأداء التي يستطيع الفرد القيام بها أو التنبؤ باحتمال نجاح الفرد في بعض الأنشطة في المستقبل..

¹² الدكتور محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، (دار الفلاح : الأردن، 2000) ص 5-24

13 مسحن محمد أحمد، القياس والتقويم التربوي والنفس، (مدينة الجبيل الصناعية، 2007) 175

ويمكن توضيح مفهوم الصدق في النطاقات التالية :

1. يشير الصدق إلى تفسير نتائج الاختبار وليس إلى الاختبار نفسه

2. يستتج الصدق من الدلائل المتوافرة وليست المناسبة

3. الصدق خاص بالاستخدام المحدد للاختبار مثل : الاختبار والتوزيع وتقويم المعلم..... إلخ

4. يعبر عن الصدق بدرجة وصفية مثل : مربع أو متوسط أو منخفض.

وينقسم الصدق إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :

أ. صدق المحتوى. مدى تمثيل أسئلة الاختبار للمحتوى، ويمكن الحكم على ذلك عن طريق خبير في المجال أو لجنة من المحكمين في ضوء الأهداف المحددة للاختبار.

ويستخدم هذا النوع من الصدق إذا كان هدفنا هو استخدام الأداء على الاختبار في مواقف أعم وأشمل. فمثلا إذا افترضنا ان لدينا 500 كلمة نتوقع أن يستطيع التلميذ كتابتها صحيحة في نهاية العام الدراسي، فإننا قد نختبر التلاميذ في قدرتهم على الكتابة الصحيحة باختبار مكون من 50 كلمة.

ب. صدق المحك الخارجي وهو نوعان تنبؤى ويهتم بدرجة تنبؤ الأداء على الاختبار بالأداء في المستقبل على بعض المقاييس الصادقة، وتلازمى ويهتم بدرجة تنبؤ الأداء على الاختبار بالأداء الحالي للفرد علم بعض المقاييس الصادقة.

وهناك نوعان من صدق المحك الخارجى :

المرتتين. وهذا يعني جزئيا أن الأسئلة تفهم بطريقة واحدة كلما قرئت.

2. الثبات التدريجي: إذا صحح الإجابة ذاتها عدة مصححين فيجب أن تكون درجاتهم واحدة. وهذا يستوجب وضوح وتحديد طريقة وسياسة وعناصر التدريج، كأن يكون هناك مفتاح للإجابات يلتزم به جميع المصححين أو يلزم به حتى المصحح الواحد عندما يصحح جميع الإجابات.

لمعرفة اشكال الثبات كما يلي :

أ. طريقة إعادة الاختبار (*Test-Retest Methods*)

ب. طريقة الاشكال المتكافئة (*Ekuivalen*)

ت. طريقة ثبات النصفين (*Split Half Methods*) وهي برمز

سفیرمان برون *Sperman Brown* ورمز رولون *Rulon*، ورمز

Flanan فلانان

ث. الاختبار المتجانس *Homogeneity Test* وهو باستخدام رمز

کودر رجارتسون *Kuder - Richardson* ورمز کرونگاج

Croncach Alfa ألفا

ويختار الباحث في هذا البحث على رمز كودر رجارتسون

Kuder – Richardson (KR 21) والرمز كما يلي :

$$r_{11} = \left(\frac{N}{N-1}\right) \left(1 - \frac{M_t(N-M_t)}{(N)(S_f^2)}\right)$$

البيان

N : عدد الطلاب المشتركين في الاختبار

البيان	مستوى التمييز
جيد	أكثر من 0,50
متوسط	بين 0,20 – 0,50
ضعيف	أقل من 0,20
عدم التمييز	0
السالب	–

¹⁵ الدكتور محمد علي الخولي، الاختبار اللغوية، (صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000)، 18

¹⁶ Mohammad Ainin, *Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : Misykat, 2006), 105

4. مستوى الصعوبة

أن مستوى الصعوبة هو عبارة عن مدى صعوبة أنماط أسئلة الاختبار أي عدم سهولتها. فإن الاختبار الجيد هو الذي توسط بين الصعب والسهل. لأن السهولة والصعوبة من شرط الاختبار الجيد، إذا كان هناك سؤال لا يستطيع أحد أن يجيبه فليس الاختبار من الاختبار الجيد، لأن الاختبار لا يستطيع أن يفرق بين الذكي والضعيف أو بين المتوفق وغير المتوفق. كذلك العكس، إذا كان السؤال سهلاً جداً حتى يستطيع جميع الطلاب أن يجيبوه فهذا السؤال غير جيد. فهذا الأمر لابد أن يكون في الاختبار، لأن من أهم صفات الاختبار هو استطاعته في قياس كفاءة الطلاب ومعرفة قدرتهم وتفريق بينهم.

البند الجيد هو البند الذي يعرف معامل السهولته، ليس من الصعب وليس من السهل. لأن بين مستوى الصعوبة والتميز علاقة. إذا كان البند صعب فالتميز يكون قصيرة، وإذا كان البند سهل فلم نجد التميز منه.¹⁷

إن مستوى الصعوبة يوضع لنا مدي السهولة أو الصعوبة التي يتمتع بها بند ما في الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الدارسين الذين أجابوا عن البند إجابة صحيحة وبحسب باستعمال المعادلة التالية :

مستوى صعوبة البند : عدد الذين أجابوا عنه إجابة صحيحة 100X
عدد من حاول الإجابة عنه

¹⁷ Muhammad Kasiram, *Teknik Analisis Item : Tes Hasil Belajar Dan Cara-Cara Menghitung Validity Dan Reliability*, (Surabaya : Usaha Nasional, 1984), 145

ومن أهم مشكلات الجامعات الإسلامية الآن هي عدم التقنين لكفاءة الخريجين من الجامعة، خاصة تتعلق بكفائتهم في اللغة العربية. فلا يعرف به المدائر مدي كفاءة الخريجين في اللغة العربية. كما كان التقنين في اللغة الإنجليزية موجودا على شكل الإختبارات في اللغة الإنجليزية لغير الإنجليزية، فينبغي هذا التقنين موجود أيضا في اللغة العربية. فالجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاکرتا رأت بأهمية إيجاد هذا التقنين لمعرفة كفاءة الطلاب في اللغة العربية. وهذا التقنين على شكل الإختبارات في اللغة العربية لغير العرب. أو تسمى بـ TOAFL معناها (Test Of Arabic as a foreign language)

2. أهداف الإختبارات في اللغة العربية لغير العرب (TOAFL)

تهدف الإختبارات في اللغة العربية لغير العرب هي: ²⁰

أ. وضع ضوابط المهارات اللغوية التي تملكها الطالب عند نجاحه في مادة اللغة العربية، وتكون هذه الضوابط مرجعا لتطوير المناهج الدراسية و رفع مستوى الطالب باللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية

ب. إيجاد التقنيين لكفاءة الطالب في اللغة العربية على شكل الإختبارات في اللغة العربية

ت. رفع كفاءة الخريجين في اللغة العربية سواء أكانوا في المستوى الجامعة الإسلامية الحكومية جاكرتا وغيرها من الجامعات الإسلامية الحكومية أو أهلية في إندونيسيا

ث. تساعد الحكومة خاصة لمكتب وزارة الشؤون الدينية عند تفهيم الناس بأهمية اللغة الأجنبية أى العربية بأدق التفهيم المناسب

3. مواد الإختبارات في اللغة العربية لغير العرب

²⁰ محمد بيهقي، الاختبارات في تعليم اللغة العربية، 133

- 1- فهم المفردات من الكلمة التي تحتها خط في الجملة، فعدد أسئلته 20 بندا.
 - 2- فهم المقروء من الفقرة المعينة، فعدد أسئلته 20 بندا
 - 3- فهم قواعد النحو والصرف والبلاغة عند إستخدامها في الجملة أو النصوص العربية. فعدد أسئلته 20 بندا
7. وحدات الإختبارات في اللغة العربية لغير العرب
- إن الإختبارات في اللغة العربية لغير العرب تتركز وحداتها فيما يلي :
- أولاً : فهم المسموع، يشتمل على ما يلي :
- أ. فهم الجمل المفيدة
 - أ) فهم الجمل المترادفة
 - ب) فهم الجمل المضادة من الجمل المسموعة
 - ت) فهم الجمل التي تدل على السببية
 - ث) فهم الجمل الإستقرائية
 - ج) فهم الجمل الإستنباطية
 - ح) فهم الجمل التي تدل على التعليقات
 - خ) فهم الجمل التي تدل على العدد
 - د) فهم الجمل الظرفية
- ب. فهم الحوار البسيط
- أ) موضوع الحوار
 - ب) هدف الحوار
 - ت) مكان الحوار وزمنه
 - ث) ما يقصده المتكلم أو المتكلمة
 - ج) المعنى الخاص من بعض الكلمات في الحوار

